مصر: الجيش «يؤجل» ترشُّح السيسي... وسجن 12 ناشطاً

● استنفار أمني عشية عيد الميلاد ● «الإخوان» تواصل التظاهر ودفاع مرسي يعقد مؤتمراً في لندن

القاهرة - خالد عبده وأحمد بركات وأحمد جاد

هيمن أمس جدل ترشح وزير الدفاع المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي لمنصب الرئاسة من عدمه على الساحة السياسية، بعد بيانٍ لم تنف فيه المؤسسة العسكرية بشكل قاطع ترشّحه، بينما قضت محكمة بمعاقبة ناشطين اتهموا بإحراق مقر المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق.

تصدَّر أمس الساحة السياسية الجدل المهيمن منذ أسابيع حول ترشح وزير الدفاع المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي لمنصب الرئاسة، في ظل لحظة فارقة تقترب بمصر من إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور المعدل، في 14 و15 الجاري، بينما تشهد البلاد استنفاراً أمنياً تمهيداً لانعقاد الجلسة الثانية من محاكمة الرئيس «المعزول» محمد مرسي بعد غد في قضية قتل متظاهرين قرب قصر الاتحادية.

مصدر عسكري رفيع المستوى كشف لـ«الجريدة» أمس أن «السيسي لم يحسم موقفه النهائي من الترشّح على الرغم من أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يؤيده في قراره، سواء بالاستمرار في منصبه أو الترشح»، مضيفاً أن «السيسي قد يعلن موقفه النهائي مطلع فبراير المقبل، خاصة أن المؤسسة العسكرية ترتب أوراقها قبل اتخاذ مثل هذا القرار المهم».

وفي أعقاب موجة من الأنباء المتضاربة حول موقف السيسي من الترشح زاد بيان المتحدث الرسمي للمؤسسة العسكرية العقيد أحمد محمد علي، على صفحته الرسمية على «فيسبوك» من مؤشرات ترشح السيسي، فالبيان الصادر مساء أمس الأول، لم ينف ترشحه بشكل قاطع مكتفياً بالحديث عن نفي خبر إعفاء السيسي من منصبه الحالي كوزير للدفاع.

وألمح المتحدث العسكري إلى أن موقف السيسي النهائي، لن يُعلن إلا بعد الانتهاء من عملية الاستفتاء، قائلاً: «القوات المسلحة تركز خلال المرحلة الراهنة على الاستحقاقات التي رسمتها خارطة المستقبل للمصريين بعد ثورة 30 يونيو، وأهمها الاستفتاء على الدستور، وتأمين البلاد من أي مخاطر». تأييد ترشح السيسي أو معارضته، فتحا الباب واسعاً أمام المزايدات السياسية بين الأحزاب والقوى الثورية، ففي حين رحب رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» عبد الغفار شكر بترشحه متوقعاً إعلان ذلك قريباً، ذهب الكاتب السياسي المقرب من دوائر صنع القرار عبد الله السناوي إلى أن «السيسي سيعلن ترشحه عقب إعلان نتيجة الاستفتاء».

ورفضت عدة قوى اشتراكية وثورية الحديث عن ترشح السيسي، بينما أعلنت حملة «مرشح الثورة» رفضها ترشح القيادة العسكرية المصرية، في بيان لها أمس، خوفاً من انهيار تحالف «30 يونيو»، في حين رجح الأمين العام لحزب «التجمع» مجدي شرابية أن يحسم ترشح السيسي مصير جبهة «الإنقاذ الوطني».

في سياق منفصل، قررت محكمة جنايات الجيزة معاقبة الناشط السياسي علاء عبدالفتاح وشقيقته منى و10 آخرين بالحبس لمدة عام مع إيقاف التنفيذ، وذلك في قضية اتهامهم بحرق المقر الانتخابي للمرشح الرئاسي السابق الفريق أحمد شفيق أثناء خوضه السباق الرئاسي في 2012.

محاكمة المعزول

إلى ذلك، تواصل الحكومة المصرية استعداداتها النهائية لعملية الاستفتاء الأسبوع المقبل، حيث تتجه أنظار المصريين إلى أكاديمية الشرطة شرق القاهرة بعد غد لمتابعة ثاني جلسات محاكمة الرئيس السابق محمد مرسي و14 من رموز نظامه، في قضية تعذيب وقتل متظاهرين سلميين في محيط قصر «الاتحادية» الرئاسي في ديسمبر 2012.

وأعلنت وزارة «الداخلية» حالة الاستنفار الأمني لتأمين مقر محاكمة مرسي عقب كشف تقارير جهاز «الأمن الوطني» عن مخططات تستهدف تنفيذ عمليات عنف، خاصة بعد تهديدات منسوبة إلى جماعة «أنصار بيت المقدس» والتي أمهلت السلطة 72 ساعة، تنتهي صبيحة المحاكمة، للإفراج عن سجينات إخوانيات.

المخاوف الأمنية من استهداف الكنائس استدعت حالة من الاستنفار الأمني الشديد لتأمين احتفالات الأقباط بأعياد الميلاد غداً، وفقاً لتقويم المسيحيين الشرقيين، بعدما أعلنت جماعة «الإخوان» عبر «تحالف دعم الشرعية» استمرار تظاهرات أنصارها في إطار أسبوع «الشعب يشعل ثورته»، بالتوازي مع عقد فريق الدفاع القانوني عن «المعزول»، مؤتمراً صحافياً في العاصمة البريطانية لندن في محاولة لحشد الرأي العام العالمي ضد القاهرة.

حركة «طلاب جامعة الأزهر» الوثيقة الصلة بـ«الإخوان» هددت قوات الشرطة الموجودة داخل الحرم الجامعي بالاستيلاء على مدرعات ومركبات الشرطة في حال لم تنسحب من الجامعة وتفرج عن معتقَلات خلال 48 ساعة تنتهي غداً.

منصور أول رئيس يزور البابا لتهنئته بالميلاد

● القاهرة - كارولين كامل

في خطوة هي الأولى لرئيس مصري في التاريخ الحديث، استقبل بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا تواضروس الثاني رئيس الجمهورية المؤقت عدلي منصور، ظهر أمس، لتقديم التهنئة بعيد الميلاد المجيد، حسب التوقيت الشرقي للأقباط غداً.

وأكد الرئيس منصور خلال زيارته أن مصر «ستبقى دوماً أمة واحدة بمسلميها ومسيحييها لا يقوى أحد أن يفرق جمعها»، مشدداً على أن «وحدة أبناء الوطن ستظل صامدة باقية تعبر عن نبض قلب واحد ولا تقبل التبديل».

إلى ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير إيهاب بدوي، إن «زيارة منصور للمقر البابوي جاءت تعبيراً عن تقدير الدولة المصرية لمواطنيها المسيحيين، الذين قدموا الكثير جنباً إلى جنب مع إخوانهم المسلمين، من أجل رفعة الوطن وصون مقدراته ومستقبل أبنائه»، وفي الصورة تواضروس مستقبلاً منصور أمس.

سلة أخبار

البابا يزور الأراضي المقدسة أواخر مايو

أعلن البابا فرنسيس أمس أن زيارته الأولى المنتظرة إلى الأراضي المقدسة ستكون في الفترة من 24 إلى 26 مايو المقبل، وستشمل عمان وبيت لحم والقدس. وقال البابا الأرجنتيني بعد صلاة التبشير في ساحة القديس بطرس: «في جو الفرح لفترة الميلاد أود أن أعلن أنني سأقوم بالحج إلى الأراضي المقدسة»، مضيفاً أنه في كنيسة القيامة حيث قبر السيد المسيح في القدس «سنحتفل بلقاء مسكوني مع كل ممثلي الكنائس المسيحية». ويتزامن الإعلان الرسمي عن الزيارة مع الذكرى الخمسين للزيارة التاريخية التي قام بها بولس السادس إلى المنطقة، وكانت الأولى لحبر أعظم إلى الأرض المقدسة.

(الفاتيكان - أ ف ب)

«حماس» تتهم سفير مصر بالتدخل في الشؤون الفلسطينية

اتهمت حركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة أمس السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان بالتدخل في الشؤون الفلسطينية وممارسة التحريض ضدها.

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبوزهري، في بيان صحافي، إنه «ثبت لدينا بالقطع أن عثمان ونائبه يعقدان لقاءات مع الأجهزة الأمنية في الضفة ويتلقون منها تقارير تتضمن قصصاً مفبركة لحماس ترفع لوزارة الخارجية المصرية على أنها تقارير صحيحة».

واعتبر أبوزهري أن تفاخر عثمان بإغلاق الأنفاق مع القطاع «أمر غريب ومؤلم لأن نتيجة هذا الإغلاق هو تشديد الحصار وتجويع شعب بأكمله».

(غزة - د ب أ)

مقتل بحار مصري بنيران تونسية

أعلنت وزارة الدفاع التونسية أمس مقتل بحار مصري بنيران البحرية التونسية أثناء ضبط ثلاثة مراكب مصرية في حالة صيد غير قانونية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة العميد توفيق الرحموني إن «قاذفة الصواريخ التابعة للجيش ضبطت ليلة السبت ثلاثة مراكب صيد مصرية في المياه الخاضعة للسيادة التونسية قبالة سواحل جرجيس فحاولت توقيفها لكنها قامت بمناورات خطيرة تجاه الخافرة»، مضيفا أن «الخافرة اضطرت إلى رمي طلقات إنذار ثم بعد ذلك في اتجاه المراكب فلاذ اثنان بالفرار وامتثل الثالث للوقوف».

(تونس - د ب أ)

إسرائيل: آلاف المهاجرين يتظاهرون للحصول على «اللجوء»

تظاهر الآلاف من المهاجرين الأفارقة العديد منهم من السودان وأريتريا، بوسط تل أبيب أمس للمطالبة بالحصول على حق اللجوء في إسرائيل. ونظم المهاجرون، والعديد منهم يعملون ويقيمون في إسرائيل بصورة غير قانونية، مسيرة من منطقة بجنوب تل أبيب إلى ميدان رابين بالمدينة الواقعة على البحر المتوسط حيث اعتصموا، وقاموا بإطلاق الصفافير ورفعوا لافتات كتب عليها «الحرية نعم، السجن لا». وانتقد المتظاهرون احتجاز العديد من المهاجرين في منشأه جديدة بالقرب من الحدود مع مصر تم إنشاؤها أواخر العام الماضي.

(تل أبيب - د ب أ)

وزير أردني: بنود اتفاقية استيراد الغاز المصري «سرية»

كشف وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني محمد حامد أمس لأول مرة أن «بنود اتفاقية الغاز المبرمة بين بلاده ومصر في عام 2001 سرية».

وقالت عضو مجلس النواب الأردني رئيسة لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان النيابية رولى الفرا الحروب إن وزير الطاقة أبلغها ردا على سؤال برلماني وجهته إليه أن السعر الذي يشتري فيه الأردن الغاز الطبيعي من مصر «محكوم ببنود المحافظة على سرية المعلومات وعدم الإفصاح عنها لأي طرف دون موافقة خطية من الجانب المصري مسبقا، ومن ثم توقيع الطرف الذي سيتم الإفصاح له عن المعلومات على اتفاقية الحفاظ على سرية المعلومات».

وأوضحت الحروب أن وزير الطاقة أبلغها أن السبب في ذلك «يعود إلى عدم تأثر موقف الجانب المصري بخصوص البنود الواردة لاتفاقيات أخرى موقعة أو التي سيوقعها» في إشارة إلى اتفاقية الغاز المصرية مع إسرائيل.

(عمان - يو بي آي)

فتح الله: سنستبعد قضاة «الإخوان» من الاستفتاء

وكيل قضاة مصر لـ الجريدة.: 15 ألف قاضٍ سيشاركون في المراقبة

● القاهرة - طارق لطفي

عبدالله فتحي

قبل يومين من انطلاق إجراءات الاستفتاء على الدستور المصري المعدل في الخارج، وقبل أسبوع من إجرائه في مصر، حذَّر وكيل أول نادي قضاة مصر، نائب رئيس محكمة النقض، المستشار عبدالله فتحي، في حديث لـ«الجريدة» من مشاركة قضاة ينتمون إلى جماعة «الإخوان» الإرهابية في الاستفتاء.

ورداً على سؤال حول حجم مشاركة القضاة في الإشراف على الاستفتاء، توقع فتحي أن يتجاوز عددهم 15 ألف قاض، كاشفاً أن نادي القضاة طالب «اللجنة العليا» باستبعاد أي قاض ينتمي إلى تنظيم «الإخوان» الإرهابي.

وأضاف: «بالفعل قررت اللجنة استبعاد كل القضاة الذين يجري التحقيق معهم، ونحن نُحذِّر من خطورة مشاركة مثل هؤلاء القضاة، في عملية الاستفتاء».

ورداً على مخاوف زادت بعد تكثيف جماعة «الإخوان» الإرهابية عملياتها، خلال الأسابيع الأخيرة، عقب مطالبات بالتأمين على حياة القضاة، ضد الإصابات، التي قد تلحق بهم خلال الاستفتاء، قال فتحي: «لن يكون لأعمال العنف والإرهاب التي يرتكبها المنتمون لجماعة الإخوان، أي تأثير على مشاركة القضاة، بل على العكس، سيزيدنا ذلك إصراراً على المشاركة، وكنا طالبنا بالتأمين على حياة المشرفين على الاستفتاء، لكننا تراجعنا عن الفكرة بعد أن حصلنا على تطمينات من السلطة بأن عملية تأمين الاستفتاء ستكون على مستوى عالٍ».

وحول ردِّ فعل القضاة بخصوص مواد السلطة القضائية في الدستور، قال فتحي: «الهدف الأساسي الذي سعى القضاة إلى تحقيقه في الدستور الجديد، هو الحفاظ على هيبة القضاء واستقلاله بعد إهدار قيمته في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، لذا وضعنا داخل نادي القضاة رؤية لنصوص السلطة القضائية، بما يكفل حماية القضاء ودعم استقلاله، وقد استجابت لجنة الخمسين لما يقرب من 90 في المئة من مطالب القضاة».

كيري يزور عمّان والرياض ويعد بـ «أفكار متوازنة» للسلام

إسرائيل ترفض مقترحات «غور الأردن»... وليبرمان يشترط تبادلاً للسكان والأراضي

بعد ثلاثة أيام من محاثاته الشاقة مع القادة الفلسطينيين والإسرائيليين، أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس زيارة إلى الأردن، ثم إلى السعودية.

وكان كيري وعد قبيل مغادرته القدس بخطة «عادلة ومتوازنة» للسلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وقال: «أستطيع أن أضمن لكل الأطراف أن الرئيس باراك أوباما، وأنا شخصياً، ملتزمان تقديم أفكار عادلة ومتوازنة للجميع»، مضيفاً أن «الطريق أصبح أكثر وضوحاً، واللغز مازال في مكانه، والقرارات الصعبة المطلوبة أصبحت أكثر وضوحاً للجميع، ولكن الأمر يتطلب بعض الوقت».

وواصل كيري جولته الشرق أوسطية، بهدف دفع عملية السلام، حيث التقى صباح أمس العاهل الأردني الملك عبدالله في العاصمة الأردنية عمان، قبل أن يغادر متجهاً إلى السعودية في زيارة تدوم عدة ساعات، لإجراء مباحثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز «للحديث عما نحاول القيام به في الأيام المقبلة». وخلال جولته الجديدة، وهي العاشرة له في المنطقة منذ مارس، قدم كيري للإسرائيليين والفلسطينيين مسودة «اتفاق إطار» أميركي يحدد الخطوط العريضة لتسوية نهائية للنزاع بينهما، تتناول المسائل المتعلقة بالحدود والأمن ووضع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين.

من جانبها، رفضت إسرائيل مقترحات الولايات المتحدة حول ضمان أمن غور الأردن، أي المنطقة الحدودية بين الدولة الفلسطينية المقترحة والأردن. وقال وزير العلاقات الدولية يوفال ستينيتز أمس، إن «الأمن يجب أن يبقى بأيدينا»، معتبراً أن «كل الذين يقترحون حلا يقضي بنشر قوة دولية أو وسائل تقنية لا يفقهون شيئا».

من جهة أخرى، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية بـ«مواصلة التحريض»، قائلا في مستهل اجتماع حكومته أمس: «الفلسطينيون ينكرون حقنا في الوجود»، مضيفاً: «هذه أرضنا لسنا غرباء في القدس وبيت إيل والخليل. نريد التوصل إلى اتفاق ولكن لا يمكنهم أن يمحوا حقوقنا».

في موازاة ذلك، اشترط وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، دعمه أي اتفاق سلام بتطبيق مبدئي لتبادل السكان والأراضي في المثلث ووادي عارة، أي المنطقة ذات الأغلبية العربية في شمال إسرائيل. ونقلت وسائل إعلام عن ليبرمان، قوله انه «لن يدعم أي اتفاق سلام يتيح عودة لاجئ فلسطيني واحد إلى إسرائيل». وأعرب عن دعمه اتفاقاً سياسياً شاملاً وحقيقياً، «على الرغم من كل الشكوك التي تساوره»، مؤكداً أن «المفاوضات مع الفلسطينيين ضرورية، حتى إن كنا لا نتفق مع بعضنا».

في المقابل، أعلنت حركة «حماس» أمس رفضها رؤية كيري لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، بما في ذلك مقترحه أن تكون القدس الكبرى عاصمة للدولتين. وقال الناطق باسم «حماس» سامي أبوزهري إن «رسالتنا لكيري أن أي اتفاق يمكن أن ينتج عن هذه المفاوضات لا يمكن أن يلزم الشعب الفلسطيني في ظل الإجماع غير المسبوق على رفض المفاوضات».

في غضون ذلك، قالت مصادر فلسطينية مطلعة في رام الله، إن اتفاقا يتبلور حالياً بين حركتي «فتح» و«حماس» حول تشكيل حكومة وحدة وطنية أو كفاءات، على أن تجري الانتخابات خلال 6-9 أشهر من تشكيل تلك الحكومة.

(القدس، رام الله، غزة - أ ف ب، يو بي آي)

محادثات عسكرية سعودية - أميركية

استعرض وزير الدفاع السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز في العاصمة السعودية الرياض أمس، مع قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول لويد أوستن والوفد المرافق له آفاق التعاون العسكري بين الرياض وواشنطن.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الأمير سلمان «رحب في بداية الاستقبال بقائد القيادة المركزية الأميركية في المملكة متمنياً له ولمرافقيه طيب الإقامة».

وأوضحت الوكالة أن الجانبين استعرضا خلال «اللقاء آفاق التعاون بين البلدين، بالإضافة إلى آخر التطورات في المنطقة والشرق الأوسط».

على صعيد آخر، أصيب 29 شخصا بجروح في هبوط اضطراري لطائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية كان على متنها 315 شخصا فجر أمس، في مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز في المدينة المنورة غرب المملكة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم هيئة الطيران المدني السعودية خالد الخيبري أن «الطائرة كان على متنها 315 شخصا، وكانت قادمة من مطار مشهد في إيران».

(جدة - أ ف ب، يو بي آي)

وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مستقبلاً كيري في الرياض أمس (رويترز)